

قدرات «البابون» التعاونية شبيهة بالبشر



تتمتع قردة «البابون»، مثل البشر، بقدرة على التعاون مع أي فرد آخر من نوعها من أجل المصلحة العامة، أو حتى معاقبته في حال لم تحصل على المعاملة المطلوبة منه، وفق ما خلصت دراسة نُشرت نتائجها الجمعة. ويتناقش العلماء منذ فترة طويلة في ما إذا كانت الحيوانات قادرة على هذا التفاعل المتبادل المعقد المعروف باسم «التعاون الاستراتيجي».

ولمعرفة ما إذا كانت البابون، وهي قردة تتمتع بحس اجتماعي خاص، قادرة على هذا المستوى من التطور، أجرى الباحثون تجربة في مركز رئيسيات فرنسي. وجرى تجميع 18 من قردة البابون الغينية في أزواج، ووضعت في مواجهة بعضها، يفصل بينها حاجز شفاف، حتى تتمكن من مراقبة سلوك الشريك خلال التجربة. وقال أنتوني فورمو، الخبير في علم نفس الحيوان والمعدّ الرئيسي للدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة «ساينس» إنه في جميع التفاعلات تقريباً، اختارت قردة البابون «الصورة التي توفر مكافأة» Science Advances «أندفانسز مشتركة» للحيوانين الشريكين.

وأضاف فورمو لوكالة فرانس برس أن قردة البابون اتخذت القرار «من منطلق المصلحة العامة». وقال فورمو، إن قردة البابون كانت تطبق العقاب في بعض الأحيان «كتذكير بسيط للسيطرة على الشريك من أجل

تعزيز التعاون».

وأوضح فورمو، «كان ذلك مذهلاً»، «فقد كُفِّت (القردة) استراتيجيتها تبعاً للصعوبة والكلفة المترتبة عليها». وأشار الباحثون إلى أن هذه القدرة على التعاون الاستراتيجي من المحتمل أن تكون موروثة من سلف مشترك لكل من البشر وقردة البابون قبل 30 مليون سنة على الأقل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.